

دور شخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في التخفيف من السلوك العدواني لتلاميذ الطور الثانوي

- دراسة متمحورة حول البعد الديني والخلقي -

د. حداب سليم

مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي - جامعة الجزائر3

مقدمة :

إن ظاهرة العدوان تحتل مكانة واضحة لدى مختلف الباحثين سواء الاجتماعيين منهم أو النفسانيين والاقتصاديين وكذا الأطباء وغيرهم ، وذلك لتعدد الأسباب التي تتجم عنها سواء النفسية أو الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية وغيرها من الأسباب التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالعدوان .
و هناك عدة تصورات نظرية لعلماء النفس الاجتماعي، تم وضعها خلال السنوات السابقة في محاولة لتحديد الأسس النفسية و الاجتماعية لهذه الظاهرة .

يعتبر العدوان في المجال الرياضي من المواضيع الهامة في مجال علم النفس و الاجتماع الرياضي وسيظل احد المواضيع الجديرة بالبحث ، حيث يرى كثير من الباحثين ان السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك انساني متعدد الأبعاد متشابه المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده الى تفسير واحد ، و مع تعدد أشكال العدوان و دوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني .

وعند مناقشة العلاقة بين الرياضة و العدوان يجب وضع وجهات النظر المختلفة في الاعتبار ، حيث ان وجهة النظر الاولى تشير الى ان ممارسة الرياضة لها دلالة ايجابية ، أثبتت أهميتها القوي للمجتمع ، ولكن اذا كانت وجهة النظر الأخرى تشير إلى ان الممارسة الرياضية لها سلبيات و ذلك من حيث ظهور السلوكيات العدوانية .

كذلك يجب الإشارة بأنها توجد عدة طرق و تقنيات للكشف عن هذه الظاهرة سواء النفسية او الاجتماعية منها، في المقابل هناك عدة كفاءات تعمل على التقليل او الحد من ظاهرة العدوان في الوسط المدرسي .

و من بين الطرق و الكفاءات التي تعمل على التقليل من الظاهرة هي التمسك بثقافتنا القاعدية و التي هي مبنية على أسس متينة مستمدة من الشريعة الإسلامية متمثلة أساسا في القيم الدينية و الخلقية.

و في هذا الصدد كان اختيارنا لموضوع البحث الحالي حول: دور شخصية الأستاذ (القيم الدينية والخلقية) في التقليل من السلوك العدواني أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

حيث طرحنا التساؤل التالي :

إلى أي مدى يمكن للقيم الخلقية و الدينية للمربي أن تقلل من السلوك العدواني للتلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضة ؟
و قمنا بطرح الفرضيات التالية :

الفرضية العامة : للقيم الخلقية و الدينية التي يتحلى بها الأستاذ في حصة التربية البدنية و الرياضية دور في التقليل من السلوكيات العدوانية للتلاميذ أثناء الحصة ؟

اما بالنسبة للفرضيات الجزئية :

1- لقيم و أخلاق الأستاذ دور في التقليل من الاستتارة الزائدة للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية وبالتالي التقليل من العدوان ؟

2- لقيم و أخلاق الأستاذ دور في التقليل من الإحباط للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية وبالتالي التقليل من العدوان ؟

3- لقيم و أخلاق الأستاذ دور في تخلي التلاميذ عن الأفكار اللاعقلانية في حصة التربية البدنية و الرياضية وبالتالي التقليل من العدوان ؟

3- أهمية البحث :

إن أهمية بحثنا هذا تكمن بالدرجة الأولى في إيجاد بعض السبل للحد من هذه الظاهرة الخطيرة التي تمس جميع الميادين و مدارسنا التربوية بصفة خاصة .

ونظرا لقلة البحوث و الدراسات التي تناولت دراسة السلوكيات العدوانية من الناحية الدينية ، فإن أهمية بحثنا هذا تكمن في مساعدة جميع المؤسسات التربوية في إيجاد حلول لتعديل السلوكيات العدوانية للتلاميذ داخل المؤسسات و ذلك بطرق بسيطة أساسها التربية .

- تكمن أهميته كذلك في تسليط الضوء على قيمنا الخلقية و الدينية التي تميزنا عن كثير من الشعوب ، و ذلك لأنها الأصل و الأساس في تعاملاتنا، و تصرفاتنا ، و سلوكياتنا التي يجب أن نكون متحليين بها ، في ضوء شريعتنا الإسلامية السمحة.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات :

- عدوان :

موقف يهدف إلى إيذاء الغير ، ينبع العدوان عند العاقلين من مشاعر الغضب أو النقص أو الحرمان حيث يحاول صاحبها التعويض عنها بالسلوك العدواني .

و العدوان قديم قدم البشرية و له أشكال مختلفة ،فمن عدوان قابيل على أخيه هابيل ، إلى عدوان قنبلة هيروشيما و ناغازكي، هناك تشكيلة واسعة من العدوان، و الاعتداءات الخاصة و الجماعية ، الشخصية و السياسية ، الثقافية و الحضارية لا تعد و لا تحصى.

- الضمير :

الضمير الحي هو الوازع النفسي القوي الذي يرشد الإنسان للسلوك السوي و ينصره بعواقب السلوك ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " .

- ضمير خلقي :

هو قوة داخلية ذاتية في الإنسان لها وظيفة الردع و المحاسبة و المحاكمة عندما يرتكب الانسان اثماً معيناً او معصية او ذنباً معيناً ، يلقي العقاب و الردع من تلك القوة الداخلية في شكل عذاب الضمير او اللوم و التأنيب ، و للضمير ايضاً وظيفة منع الجرم قبل وقوعه و الضمير يرادف في التحليل النفسي "الانا الاعلى" ، و هي الانا المثالية الاخلاقية.

- الاستثارة :

النشاط الذي ينتج من العصب عند تنبيهه ، كما يحدث عند الاستثارة الجنسية .
الاستجابة لمنبه بشدة اكثر مما تقتضيه طبيعة الموقف ، مع استهلاك قدر اكبر من الطاقة لا يتناسب و مقتضيات الموقف و ظروفه .

الاثارة الواردة الى لحاء القشرة المخية نتيجة لتنبه حسي يصل اليها و هي ظاهرة فيسيولوجية مرتبطة باستعداد الجهاز العصبي للتنبه و الرد ، و تختلف من فرد لآخر في مدى قوة هذا الاستعداد ، ومدى حساسية الجهاز العصبي للاستثارة و التنبه و الرد على التنبه ايضاً.

- إحباط :

في المعنى العربي الإسلامي ، هو عكس التفكير فالإحباط هو ابطال الحسنات بالسيئات بينما التفكير هو ابطال السيئات بالحسنات ، الكليات ، مادة الاحباط .

و يمكن تعريف الاحباط بأنه : - الحيلولة دون الفرد و تحقيق رغبته المادية او المعنوية سواء كان لهذه الرغبة ما يبرزها أم لا ، و يصاحب ذلك ضرب من الحسرة و خيبة الامل و يترتب على فشل الفرد في إشباع حاجات اتجاهه نحو سلوك عدواني او انطوائي او التثبيت او الانسحاب من الموقف. **أهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني و المعتمدة في البحث:**

- نظرية الغرائز للسلوك العدواني :

يرى ماك دوجل Mac dogal ان العدوان غريزة تعرف بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراء هذه الغريزة، والغريزة عند « ماك دوجل » هي استعداد فطري ولها جوانب الادراكية المعرفية والنزوعية، فهي تدفعها الى الاهتمام بأنماط معينة من الأشياء و المواقف، وهذا هو الجانب المعرفي لها، وتطلب ايضاً ان تشعر بانفعال خاص ازاء هذه الأشياء و المواقف، وكذلك تدفعنا الى ان نعمل ازاءها بطريقة خاصة، وهذا هو جانبها النزوعي .

- النظرية البيولوجية للسلوك العدواني :

يربط علماء النفس التشريحيون مظاهر العدوان بتغيرات كيميائية داخلية ووظيفية عضوية تنشئ الجملة العصبية والغدد، ولا سيما الغدة الكظرية، فهذه التغيرات الجسمية تعمل على افراز كمية زائدة من السكر في الكبد ليكون مصدراً للطاقة الهجومية. و يفترض « لورنز » Lorenz ، في هذه النظرية ان لدى الانسان غريزة او دافعا نظرياً موروثاً نحو العنف، و لقد عرف هذا الباحث العدوان تعريفاً خاصاً : بأنه الغريزة المقاتلة في الانسان و الحيوان التي تتجه نحو الآخر من جنسه او من غير جنسه فالعدوان وفق هذه النظرية سلوك فطري موروث و غريزي. فهذه النظرية تركز على بعض العوامل البيولوجية في الكائن التي تحت على العدوان كالصبغيات - الكروموزومات - والهormونات و الجهاز العصبي المركزي و الغدد الصماء و التأثيرات الكيميائية الحيوية و الانشطة الكهربائية في المخ، كما يفترض علماء النفس وجود اجهزة عصبية في المخ تتحكم في انواع معينة من العدوان .

- النظرية السلوكية :

ينفي السلوكيون ان يكون للعدوانية طبيعة وراثية، بل يعتبرونه استجابة مكتسبة كغيره من السلوكيات العامة، يتعلمه الطفل عن طريق ملاحظة النماذج التي يتعرض لها في المحيط الاجتماعي، او من خلال التجارب المباشرة التي يكون فيها الطفل كعامل ايجابي في ذلك السلوك.

وهناك ثلاث مظاهر تؤدي الى ظهور النماذج السلوكية للفرد ، والتي تدعم ظهور السلوك العدواني: العائلة و الثقافات الفرعية الموجودة في المجتمع و وسائل الإعلام المختلفة .

- نظرية الإحباط :

تعتبر هذه النظرية من بين النظريات الأكثر شيوعاً لتفسير السلوك العدواني وهي من وضع كل من دولارد و ميلر عام 1939 فقد بحثا هذا الموضوع لمدة عشرين عاماً و افترضوا ان الإحباط يسبب العدوان و اعتبروا العدوان استجابة فطرية للإحباط و تزداد شدته و تقوى حدته كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه، وقد اعتبروا العدوان استجابة محتملة للإحباط ولكن ديفيتي Devity اشار الى ان العدوان استجابة محتملة للإحباط ولكن ليس نتيجة ضرورية و حتمية.

- نظرية التعلم الاجتماعي :

يعد باندورا bandora المنظر الرئيسي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان و هي تقوم على :

- نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم و الملاحظة و التقليد و الدافع الخارجي المحرض على العدوان و تعزيزه. يرى بانديورا ان السلوك العدواني هو سلوك متعلم عن طريق الملاحظة و التقليد و التعزيز من طرف الأفراد القائمين على رعاية الطفل و المهتمين بحياته، مثل الوالدين الأسرة، المدرسة و وسائل الإعلام و ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

- النظرية المعرفية :

تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه و الأحداث التي تقع له و تركز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي و الاجتماعي للشخص العدواني و الظروف و المتغيرات التي أدت إلى استخدام العنف و العدوان للتعبير عن ذاته و تحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته و من أهم الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني هو شعور الفرد بالفوارق الطبيعية البالغة الحدة و التي تحول دون تحقيق ذاته .

- النظرية الفسيولوجية :

يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي ان السلوك العدواني يظهر بدرجة اكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي "التلف الدماغي"، و يرى فريق اخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون testosterone حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

6-9- النظرية البيئية :

تبين منذ القدم أن هناك علاقة بين ارتفاع درجة الحرارة و العدوان، و قد ظهرت الإشارة لمثل هذا القول في أعمال شكسبير و ما بعدها، و من حين لآخر تظهر تحذيرات بالصحف من تأثير حرارة الجو على سلوك الناس، و خاصة أعمال الشغب، و يعلم رجال الشرطة حول العالم أن جنون الصيف يمكن ان يحدث عنفا جماعيا و أعمال سلب و نهب، و قد اكتسبت فكرة أن الضغوط البيئية كالحارة و الضوضاء و الزحام تدفع الناس الى السلوك العدواني أثرا كبيرا في علم النفس الحديث، و يرجع ذلك نسبيا الى تأثير المدرسة السلوكية التي تفترض ان العدوان هو استجابة للمثيرات الخارجية.

و يرجع "اندرسون" ورفقائه العلاقة بين الحرارة المرتفعة و العدوان من خلال عدة متغيرات و بسيطة مثل:

- مشاعر العدائية: أي تولد مشاعر العدوائية تجاه هدف (لقد شعرت بالغضب و أصبح لدي رغبة في ان ادفعه خارج الباب).

- المعرفة العدائية: أي تملك الفرد أفكارا عدوانية نحو هدف (طوال الوقت و هي تتكلم لقد فكرت أن اذفها بالترية حتى تسكت)

- الاستثارة المدركة: أي الكيفية التي يدرك بها الفرد حالة الاستثارة لديه (اشعر بأنني في منتهى الغضب و اليأس و الإحباط).

- الاستثارة الفسيولوجية: يقصد بها درجة الاستثارة الفعلية

إجراءات الدراسة الميدانية :

منهج البحث :

ان موضوع دراستنا هذه يتمحور حول إشكالية العدوان لدى تلاميذ المؤسسات التربوية في حصة التربية البدنية و الرياضية و دور قيم و أخلاق الأستاذ في التقليل منه ، و يهدف الى تشخيص الظاهرة من خلال إلقاء الضوء على بعض الأسباب المؤدية الى العدوان و منطلقاتها الأساسية و دور بعض الجوانب في التقليل منه .

و نرى ان هذه الدراسة تقتضي إتباع المنهج الوصفي ، الذي يقوم اولا بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة و إعطاء تقرير وصفي عنها ثم تحليلها فيما بعد .

2- الدراسة الاستطلاعية :

ان تسليط الضوء على هذه الدراسة يتطلب منا التدقيق في تشخيص طبيعة هذه الظاهرة، و هذا لاختلاف في البناء النفسي و التركيب الاجتماعي لأفراد العينة من جهة و لتعدد أبعاد المشكلة من جهة أخرى.

و من اجل ضبط متغيرات البحث الحالي ضبطا دقيقا ، كان لا بد علينا من القيام بدراسة على مستوى المؤسسات التربوية، حيث قمنا ببناء استبيان خاصة بالتلاميذ ، حيث رأيناها تقنية أساسية في تقصي الحقائق التي يتطلبها البحث الميداني، و التي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة .

و من اجل ضبط موضوع بحثنا ضبطا دقيقا في الدراسة الأساسية ، كان لا بد علينا القيام ببناء استبيان نية كانت معظم أسئلتها متعلقة بالقيم الخلقية و الدينية للمربي و اثارها على سلوكيات التلاميذ أثناء حصة ت ب ر .

و قد استعنا في تصميم الأسئلة المتعلقة بالقيم الخلقية و الدينية بمقياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب ، الذي أعده الدكتور "عبد الرحمان العيسوي" ، حيث كان محددًا بعدة ابعاد تضم مضمون الأخلاق فيها و هي : حب الآخرين و الامانة و الخير و يقظة الضمير و المسالمة.

- تحديد مجتمع و عينة البحث :

- مجتمع البحث :

لقد حدد عدد أفراد مجتمع البحث بـ:تلاميذ القسم النهائي من ثانويات الجبوت و حتى تكون الدراسة أكثر موضوعية و احتراما للأسس المنهجية في كتابة البحوث العلمية ، فقد تم اخذ نسبة 10% من المجموع الكلي لأفراد المجتمع الأصلي للبحث.

عينة البحث :

لاستحالة إجراء مسح شامل لمجتمع البحث و المتمثل في جميع تلاميذ الثانويات ،قمنا بتحديد عينة متمثلة في 350 تلميذ أي نسبة 10% من المجتمع الأصلي.

4- أدوات البحث:

4-1 الدراسة النظرية:

من أجل دراسة إشكالية بحثنا اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المراجع والمصادر من كتب باللغتين العربية والفرنسية والتي لها علاقة مباشرة بموضوع بحثنا، ومذكرات الماجستير وبعض البحوث والمجلات العلمية.

4-2 - الدراسة الميدانية:

4-2-1- الاستبيان:

من خلال الدراسة الاستطلاعية وكذا النظرية، تم تحديد ووضع أهداف وفرضيات البحث، ارتأينا من خلالها أن نوزع استبيان موجه للتلاميذ، وكان بنائه على أساس محاور حددناها من خلال موضوع بحثنا، وقد تم تصميم الأسئلة حيث كانت عباراتها متمحورة حول البعد الديني والخلقي للأساتذة، وكان اختيار الأسئلة على حساب المحاور المتعلقة بالدراسة الا وهي محور يضم المعلومات الشخصية والمحور الثاني يضم القيم الخلقية والأخر الدينية.

وقد قمنا بتمييز الأسئلة المتعلقة بالقيم الخلقية والدينية من مقياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب من إعداد الدكتور: " عبد الرحمان العيسوي" وذلك في كتابه النمو الروحي والخلقي سنة 1996 في دراسته التي أجراها على الشباب العربي. وتم عرض الاستبيان على خبراء ومختصين في معهد التربية البدنية و الرياضية فاكذو على ملائمة هذه الأسئلة بدراستنا، وذلك بعد تعديل البعض منها، وعليه تم تحقيق الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان.

5- مجالات البحث :

5-1- المجال المكاني:

شمل المجال المكاني كل من الثانويات الموجودة على مستوى بلدية الحجوط ولاية تيبازة.

5-1- المجال الزماني :

استغرقنا في الجانب النظري من البحث فترة زمنية ممتدة من 2007/12/04م إلى غاية 2007/03/10م، أما الجانب التطبيقي فكان في الفترة الممتدة من 2007-03-15 إلى غاية 2007/04/20.

تحليل و مناقشة النتائج :

السؤال الثالث : كيف تعتبر لك حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

الهدف من السؤال :

معرفة الهدف الذي يريد التلميذ الوصول في حصة التربية البدنية و الرياضية .

جدول رقم 03: يوضح إجابات التلاميذ حول طبيعة حصة ت ب ر

الإجابات	التكرارات	النسبة %
حصة لتعلم تقنيات رياضية .	149	42.85
حصة ترفيهية .	50	14.29
حصة صحية .	140	40.00
حصة للاستراحة بين باقي الحصص .	11	2.86
المجموع	350	% 100

عرض النتائج :

تبين لنا في هذه الحالة ومن خلال الجدول رقم (03) أن 149 تلميذ نسبتهم كانت (42.85 %) يعتبرون أن حصة التربية البدنية و الرياضية حصة لتعلم تقنيات رياضية، أما 50 تلميذ نسبتهم (14.29 %) من التلاميذ أجابوا بان حبهم للرياضة متعلق بالترفيه، و140 تلميذ بنسبة (40.00 %) يعتبرونها حصة صحية، لتبقى نسبة (2.86 %) يرونها كحصة للاستراحة بين باقي الحصص.

تحليل النتائج :

يمكن تفسير هذه النتائج، بما أن حصة التربية البدنية والرياضية يتم فيها ممارسة مختلف الرياضات ، فمن الطبيعي أن يعتبرها معظم التلاميذ التي تقدر نسبتهم (42.85 %) حصة لتعلم التقنيات، و(14.29 %) من التلاميذ يعتبرونها حصة التربية البدنية والرياضية تتميز بحيوية ونشاط و متعة فيعتبرونها ترفيهية، و(40.00 %) من التلاميذ يعتبرونها حصة صحية لما لها من فوائد على البدن، و الأجهزة والوظائف الجسمية، اما (2.86 %) من باقي التلاميذ يرونها كحصة للاستراحة بين باقي الحصص وذلك راجع للملل الناتج عن المواد الاخرى .

الاستنتاج :

نرى أن التلاميذ يحضرون حصة التربية البدنية و الرياضية بهدف تعلم تقنيات رياضية بالدرجة الأولى، ولما لها من فوائد صحية عليم، للترفيه و للاستراحة من التعب الذهني .

السؤال الرابع : ماذا يمثل لك الأستاذ في حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

الهدف من السؤال :

معرفة رأي التلميذ حول معرفة طبيعة رؤية التلاميذ لاستاذ التربية البدنية و الرياضية .

جدول رقم 04 : يوضح إجابات التلاميذ حول طبيعة الاستاذ

الإجابات	التكرارات	النسبة %
القدوة الحسنة	170	48.57
مدرب رياضي .	100	28.57
أستاذ تربوي كبقية الأساتذة .	80	22.86
المجموع	350	% 100

عرض النتائج :

يبين لنا الجدول رقم (05) بان 170 تلميذ نسبهم (48.57 %) يعتبرون أن استاذ التربية البدنية و الرياضية هو قوتهم الحسنة لما يتميز به من شخصية قوية ،بينما 100 تلميذ نسبهم (28.57 %) منهم فيرون استاذ التربية البدنية و الرياضية يرونه بانه مدرب رياضي ،في حين 80 تلميذ منهم بنسبة (22.86 %) يعتبرونه مربى كباقي الأساتذة الآخرين .

الاستنتاج :

نستنتج أن شخصية استاذ التربية البدنية و الرياضية تلعب دورا فعالا في السير الحسن لحصة التربية البدنية و الرياضية حيث تخلق حيوية ونشاط في حصة التربية البدنية و الرياضية وهذا ما يزيد من مستوى طموح .

السؤال الخامس : كيف تكون حصة التربية البدنية و الرياضية باستعمال الأستاذ لأسلوب ديمقراطي أثناء الحصة ؟

الهدف من السؤال :

معرفة مدى تأثير الأسلوب المتبع من طرف الأستاذ على نفسية التلاميذ .

جدول رقم 05 : يوضح إجابات التلاميذ حول الأسلوب المستعمل من طرف الأستاذ

الإجابات	التكرارات	النسبة %
مملة	000	0.00
مرحة .	250	71.43
عادية .	100	28.57
المجموع	350	% 100

عرض النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) بان 250 تلاميذ وذلك بنسبة (71.43 %) يحسون بالمرح لما يستعمل الاستاذ الاسلوب الديمقراطي معهم في حصة التربية البدنية و الرياضية ،بينما 100 تلميذ نسبهم (28.57 %) منهم يرون أن الحصة تمر على شكل عادي .

الاستنتاج :

نستنتج أن للأسلوب المتبع من طرف الاستاذ داخل الحصة اثر ايجابي على نفسية التلميذ بحيث أنها تساعد التلميذ على تفجير طاقته ،وعدم الإحساس بالملل والرغبة في التغلب على المصاعب و تفادي بعض الاضطرابات النفسية كالأحباط .

السؤال السادس : هل يجب ان تأخذ الثأر من التلميذ الذي الحق بك الضرر اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ؟

الهدف من السؤال :

معرفة مدى إبراز استاذ التربية البدنية و الرياضية للقيم الخلقية للتلاميذ داخل الحصة .

جدول رقم 06 : يوضح إجابات التلاميذ حول سلوكياتهم داخل الحصة

الإجابات	التكرارات	النسبة %
احيانا.	145	50.00
دائما	20	5.71
ابدا .	155	44.29
المجموع	350	100

عرض النتائج :

تبين النتائج أن 145 تلميذ نسبهم (44.29 %) يقومون احيانا بالثأر عند تعرضهم الى ضرر داخل الحصة ، و 20 تلميذ التي نسبهم (5.71 %) يكون الثأر دائما ، و 155 الباقيون التي تقدر نسبهم ب (50.00 %) و هي النسبة العالية لا يقومون بالثأر عند تعرضهم لإصابات من طرف زملائهم داخل الحصة.

الاستنتاج: نستنتج من تحليلنا للجدول ان لأستاذ التربية البدنية دور كبير في التقليل من السلوك العدواني الذي ينشا من الإصابات التي تحدث بين التلاميذ داخل الحصة و ذلك بحثهم على التحلي بالأخلاق و التسامح فيما بينهم .

السؤال السابع: عند استعمال الأستاذ أثناء الحصة لبعض النصائح و الإرشادات الخاصة بالتحلي بالتعاون و خلق روح المنافسة بطرق سلمية ماهو مقدار ظهور السلوك العدواني ما بين التلاميذ ؟

الهدف من السؤال :معرفة مستوى السلوك العدواني داخل الحصة بعد القيام بنصائح و إرشادات من طرف الأستاذ .

جدول رقم 07 : يوضح إجابات التلاميذ حول طبيعة النصائح المقدمة من طرف الأستاذ

النسبة %	التكرارات	الإجابات
54.29	190	مرتفع . منخفض
44.29	155	متوسط .
1.42	05	مرتفع.
100	350	المجموع

عرض النتائج :

يبين الجدول رقم (09) أن 190 تلميذ نسبتهم (54.29%) يرون أن السلوك العدواني في حصة التربية البدنية و الرياضية يكون منخفض عند قيام الأستاذ بالنصائح و الإرشادات اللازمة أثناء الحصة ، و 155 تلميذ التي نسبتهم (44.29%) يرون بأنه يكون متوسط م ، و 05 تلاميذ نسبتهم (1.42%) يقرون بأنه منخفض.

الاستنتاج :

ما يمكن استنتاجه بعد تحليل النتائج ، هو الدور الذي تلعبه النصائح و الإرشادات التي يقوم بها استاذ التربية البدنية و الرياضية أثناء الحصة من خلال خلق روح التعاون و التنافس بدون اللجوء الى السلوكيات العدوانية و هذا ما يعكس قيم الاستاذ الخلقية التي يعلمها للتلاميذ و دورها في التقليل من السلوكيات العدوانية.

السؤال الثامن :

هل درجات الإحباط التي تواجهك في حصة التربية البدنية و الرياضية ناتجة عن ؟
الهدف من السؤال : معرفة مستوى الأداء باستعمال الألعاب الشبه الرياضية.

جدول رقم 08 : يوضح إجابات التلاميذ حول اسباب ظهور الاحباط

النسبة %	التكرارات	الإجابات
1.43	05	النصائح المتكررة من طرف الأستاذ .
45.71	161	الطريقة التسلطية المستعملة من طرف الأستاذ.
52.86	184	عدم اهتمام الأستاذ .
100	350	المجموع

عرض النتائج :

نرى أن 05 تلاميذ نسبتهم (1.43%) يرون أن النصائح المتكررة من طرف الأستاذ هي التي تولد لهم الاحباط اثناء الحصة ، و 161 تلميذ التي نسبتهم (45.71%) يرون أن الطريقة التسلطية هي التي تولد لهم الإحباط اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ، أما 184 تلميذ نسبتهم (52.86%) و هي النسبة الأكبر يرون بان عدم اهتمام الأستاذ هو السبب الرئيسي المولد للاحباط لديهم اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية.

الاستنتاج :

نستنتج من خلال التحليل ان الاحباط الذي يتولد للتلميذ اثناء حصة التربية البدنية و الرياضية ناتج عن عدم اهتمام الاستاذ و كذلك الطريقة التسلطية التي يستعملها الاستاذ اثناء الحصة وهذا ما يزيد تأكيد النظرية القائلة بان الاحباط يؤدي الى العدوان و لذلك يجب ان يقوم الاستاذ بالنصائح المنكر و المتعلقة بالتحلي بالقيم الخلقية اثناء الحصة لتفادي الاحباط و بالتالي تفادي السلوكيات العدوانية اثناء الحصة .

السؤال العاشر: هل ترى ان شخصية الاستاذ تؤثر على التلاميذ في تعديل الاستثارة الزائدة داخل الحصة؟

الهدف من السؤال: معرفة ما إذا كانت لشخصية الأستاذ دور في تعديل الاستثارة الزائدة لدى التلاميذ في الحصة .

جدول رقم 10 : يوضح إجابات التلاميذ حول طبيعة العوامل التي تؤثر عليه.

النسبة %	التكرارات	الإجابات
91.43	320	نعم
8.57	30	لا
100	350	المجموع

عرض النتائج :

يعتبر 320 تلميذ التي نسبتهم (91.43%) أن لشخصية الاستاذ دور في التقليل من الاستثارة الزائدة داخل الحصة ، و 30 تلميذ نسبتهم (8.57%) ليست لها أهمية .

الاستنتاج :

نستنتج أن لشخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية تأثير على التلاميذ من حيث تعديل الاستثارة الزائدة التي هي سبب من اسباب ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ .

السؤال الثاني عشر: هل ترى ان شخصية الأستاذ تؤثر على التلاميذ في تعديل الأفكار اللاعقلانية التي تنتج عنهم داخل الحصة ؟

الهدف من السؤال: معرفة مدى تأثير شخصية الأستاذ على نفسية التلميذ.

جدول رقم 12 : يوضح إجابات التلاميذ حول مدى تأثرهم بشخصية الأستاذ

الإجابات	التكرارات	النسبة %
مملة	309	88.57
نشطة	41	11.43
المجموع	350	100

عرض النتائج :

يبين الجدول رقم (14) أن 41 تلميذ نسبتهم (11.43 %) يرون ان شخصية الاستاذ لا تؤثر على تعديل الافكار اللاعقلانية ، و 309 التي نسبتهم (88.57 %) تلميذ يرون أن شخصية الاستاذ تؤثر في تعديل الأفكار اللاعقلانية .

الاستنتاج :

نستنتج أن لشخصية استاذ التربية البدنية و الرياضية دور بالغ في تعديل الافكار اللاعقلانية اثناء حصة التربية البدنية والرياضية و نحن نعلم ان الافكار اللاعقلانية هي سبب من اسباب ظهور السلوكيات العدوانية .

مقابلة النتائج بالفرضيات :

بعد عرضنا و تحليلنا لنتائج الاستبيان الخاص بالتلاميذ تبين لنا من خلال اجوبة التلاميذ ،والفرضيات التي تم تسطيرها ،أن لشخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية لها دور و أهمية كبيرة في النمو المنظم والسليم للتلميذ المراهق من الناحية النفسية ،و تعديل سلوكه بطريقة غير مباشرة تفرضها عليه شخصية الأستاذ المترنة و المتحلية بالقيم الخلقية و الدينية المرتفعة ، و من خلال ذلك يمكن أن يقلل من السلوكيات العدوانية داخل الحصة و ذلك بـ:

* التقليل من الاستشارة الزائدة التي تنتج من خلال التنافس الشديد ، و بالتالي نكون قد حققنا فرضيتنا الاولى التي تنص على ان لقيم و أخلاق الأستاذ دور في التقليل من الاستشارة الزائدة للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية .

* تعديل درجات الإحباط المتزايدة بالنسبة للتلاميذ نتيجة للملل الذي يواجههم .و بالتالي نكون قد حققنا فرضيتنا الثانية التي تنص على ان لقيم و أخلاق الأستاذ دور في التقليل من الإحباط للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية .

* الحث على التخلي على الأفكار اللاعقلانية التي تنتج من حب الانتقام من الزملاء نتيجة الخلافات السائدة بينهم ، و بالتالي نكون قد حققنا فرضيتنا الثالثة التي تنص على ان لقيم و أخلاق الأستاذ دور في التقليل من الأفكار اللاعقلانية للتلاميذ في حصة التربية البدنية و الرياضية .

الخاتمة :

ان العدوان مفهوم عرف منذ عرف الإنسان سواء ، في علاقته بالطبيعة أو في علاقة الإنسان بالإنسان ،وهو معروف في سلوك الطفل الصغير وفي سلوك الراشد وفي سلوك الإنسان السوي والإنسان المريض،وان اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج .

و السلوك العدواني احتل مكانة هامة عند كثيرا من الباحثين في مجالات علم النفس الاجتماعي و علم النفس الرياضي ، نظرا لتعدد أبعادها ، حيث يصعب تفسيرها من جانب واحد اذا احتاج إلى بذل جهود كبيرة وذلك من مختلف الأطراف .

و تعتبر ظاهرة العدوان ظاهرة قد انتشرت لدى تلاميذ المدارس بشكل واسع في الآونة الأخيرة ، مما أدى بها إلى التأثير عليهم من حيث عدم الاستقرار النفسي وتدني المستوى الدراسي و كذا انتشار الفوضى واللامبالاة في مؤسساتنا التربوية ،وذلك بعدم التركيز على تربية النشء الذي هو العنصر الأساسي والهام في تقاوم هذه الظاهرة عبر الأجيال .

ومن هذا الصدد كان اختيارنا لهذا الموضوع والذي ركزنا فيه على الجانب الديني و الخلفي لاستاذ التربية البدنية و الرياضية ، وتأثيراته على ظهور السلوك العدواني اثناء الحصة .

فمن خلال المعطيات النظرية و التطبيقية توصلنا في هذا البحث إلى إيجاد العلاقة القائمة بين القيم الخلقية و الدينية التي يتحلى بها الأستاذ و درجة العدوانية ، حيث تبين لنا من خلال نتائج الدراسة انه كلما كانت قيم الأستاذ الخلقية و الدينية مرتفعة كلما قلت درجات السلوك العدواني لدى التلاميذ خلال حصة التربية البدنية و الرياضية .

و ذلك بتحكمهم في الاستشارة الزائدة و كذا الإحباط ، وتخليهم عن الأفكار اللاعقلانية .

الاقتراحات و التوصيات :

انطلاقا مما ورد في البحث و من خلال النتائج المتحصل عليها نقترح مايلي :

- ضرورة القيام بأبحاث مشابهة للبحث الحالي ، وذلك بتوسيع الدراسة على مختلف الفئات العمرية .
- ضرورة الرجوع و التحلي بقيمنا الخلقية و الدينية لأنها هي اساس نجاحنا .
- القيام بملتقيات و ندوات حول دور البعد الروحي و الخلفي في التقليل من السلوكيات العدوانية و مدى اهميته بالنسبة للاستقرار النفسي .
- يعتبر الأستاذ هو الحامل لرسالة القيم الأخلاقية بالنسبة لتلاميذه فهو الذي يمثل الصلة بين المثالية الأخلاقية ، والواقع المعاش في الميدان وبالتالي ينشر هذه الثقافة و هذه المعايير ، و هذه القواعد الأخلاقية بين التلاميذ لذلك يجب ان يقوم الأستاذ بهذا الدور الأساسي في عمليته التعليمية .

قائمة المراجع

1- المراجع المعتمدة باللغة العربية :

- 1- محمد يوسف حجاج : التعصب و العدوان في الرياضة ، مكتبة الانجلومصرية ، مصر ، سنة 2002 .
- 2- علي عسكر : ضغوطات الحياة و أساليب مواجهتها ، دار الكتاب الحديث ، ط3 ، سنة 2003
- 3- عبد الرحمان العيسوي : النمو الروحي و الخلق ، دار النهضة ، بيروت ، سنة 1997 .
- 4- القرآن الكريم : سورة المائدة الآية رقم :02 .
- 5- عزت خليل عبد الفتاح - وفاء عبد الجواد : مجلة علم النفس : فعالية برامج لخفض السلوك العدوانى باستخدام اللعب لدى الاطفال المعوقين سمعيا : العدد 50، افريل، 1999.
- 7- عبد الرحمان العيسوي : موسوعة كتب علم النفس، دار الطباعة للنشر و التوزيع، بيروت، ط1، 2000.
- 8- عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات في علم النفس الاجتماعى، دار قباء للطباعة و النشر، 1998.
- 9- كاظم ولي آغا : علم النفس الفيزيولوجي : منشورات دار الافاق الجديدة : دمشق، ط1، 1969.
- 10- محمد عبد الرحمان الشقيرات : مقدمة في علم النفس العصبي، دار الشروق للنشر و التوزيع، الاردن، ط 2005، 1
- 11- محمد جميل منصور : قراءات في مشكلات الطفولة، جدة، 1984.
- 12- معتز سيد عبد الله : بحوث في علم النفس الاجتماعى : دار الطباعة للنشر و التوزيع القاهرة، ط3، سنة 2000.
- 13- سامية محمد جابر : الانحراف و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، 1997.
- 14- كمال الدسوقي : النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت، 1979.
- 15- خولة احمد يحيى: الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة و النشر الجامعة الاردنية، ط1، 2000.
- 16- عز الدين جميل عطية : الاوهام المرضية او الضلالات في الامراض النفسية و العنف، عالم الكتب، القاهرة، ط1. 2003.
- 17- فؤاد البهي السيد: علم النفس الاجتماعى، دار الفكر العربى، ط 2، 1993.
- 18- خولة احمد يحيى: الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، دار الفكر للطباعة و النشر، الاردن، ط2، سنة 2003.
- 20- محمد السيد عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعى المعاصر، دار الفكر العربى، القاهرة، ط1، سنة 2004

المراجع باللغة الأجنبية :

- 1-jean yeves lassalle : la violence dans le sport , 1^{er} édition, France , 1997 .
- 2-jean bidal : rugby tactique , lancements d'attaques et enchainements de jeu , édition amphora , 2001.
- 3-Daminique badim : hooliganisme vérités et mensonges , edition E.S.F,paris ,1999.
- 4-Natacha ordioni , sport et société , edition marketing , paris , 2002.